Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستطيع أن يجعله يعود مالكاً للعراق كله من كلتا جهتيه .

وعلى النسق الذى رأيناه فى المطالع السابقة يسير أيضاً مطلع المتنبى ، من حيث إننا نجد البيت الأول يتضمن مجمل نفسية الشاعر ومشاعره ، ثم بقية الأبيات فى عنصر المطلع توضيح وتفصيل للبيت الأول ، ثم لا تخلو القصيدة من ظهور مضمون العنصر فيها صراحة أو ضمناً .

فإن المتنبى بعد أن تحدث عن المنايا وتمنيه إياها فى البيت الأول ، أخذ فى البيت التالى يوضح سبب ذلك ، فيقول فى صورة خطاب لشخص :

تمنيتها لما تمنيتَ أن ترى صديقا فأعيا أو عدوا مداجيا[١٥]

فهذا البيت يتضمن شعور المتنبى بفقدان الدعامة الأدبية التى قام عليها مجده الشعرى ، لأنه فقد مشاعر الصداقة والإخلاص والصدق التى كان يصوغ بها شعره عند سيف الدولة ، وتحول إلى اضطراره إلى مشاعر المداجاة والتكلف التى يصوغ منها شعره فى كافور ، ولاشك أن الفرق بين النوعين لن يكون يسيرا .

وفى البيت التالى يتحدث مشيراً إلى فقدانه الدعامة الاجتماعية التى قام عليها مجده فى المجتمع ، فبعد العزة التى كان يجدها عند سيف الدولة ، والتى أوغرت عليه صدور الحساد والمنافسين ، أخذ يتحدث عن الذل ، فيقول :

إذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستَعِدَّن الحسام اليمانيا[١٦]

ويتحدث أيضاً بعد ذلك عن الرماح الجيدة ، والخيل الكريمة ، من حيث إن كل ذلك لا قيمة له ، ولا نفع منه مع الرضا بالذل ، وهو أيضاً تصوير لحاله ، ولمشاعره نحو واقعه ، فهو الآن يشعر بالذل ، وهو الذى اختاره وسعى إليه ، فلن يسعده ولن يرضيه أى شىء مع هذا الذل ، وإذن فكل ما ينتظره عند كافور ، وكل ما يسديه إليه كافور لن يخرجه من مشاعر الحزن والسخط واليأس ، الذى عبر عنه فى البيت الأول وهو يواصل تفصيله بعد ذلك ، ففى البيتين السابقين تعليل لشعوره باليأس الذى دفعه إلى تمنى الموت ، حين شعر بفقدان الدعامتين اللتين يقوم عليهما كيانه . وقد